وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في قبائل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة
الا انه لا يفعل به ما يودى الى اجتماع الهمزتين فانه يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء
ثم يفعل به ما يجئ في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة رأسا واذا عرفت ما قيل
في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره
فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح في كثير القراءة السبعة
التسهيل في ايمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية
في ايمة ياء صريحة وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في
المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب
غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب
الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من
المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء
وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجئ في الاعلال ان تقلب الفا
فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى
موضع الياء والياء الى موضع الهمزة يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد
اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين
ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين يهون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس
التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين الى ما
حصل واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى في التخفيف ياء مثل ماية والثانية
اما ان تقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سأل وتخفيف احدهما
على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها
من الحذف او القلب والتسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم
من مذهبه العكس اي يخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور التسع المذكورة
ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء
في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب

في نحو قرات ورئيك فيقلب الاولى

ل

من يقول في مثل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة
نحو فقد جاء اشراطها وليس له من دونه اولياء اولئك ويمسك السماء ان تقع على الارض حذف احدهما
ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانها في آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية
لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو آدم
ايت اوتمن فيقلب الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء الى ياء
وكثيرا ما توسط الف بين الهمزتين في مثل اانت ثم يخفف الهمزة بين بين او يحقق قال ذو الرمة
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل
وجلاجل بالحاء المهملة مضموما بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا
الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات و
لا يعرف مثل هذا التوسيط في نحو جاء احدهم وانما يجيز ذلك بعضهم في نحو اامة ايضا اذا حققت الهمزتان
او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى والاصطفى
حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت
الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرأ اباك السلام ولم يردأ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما
معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او
الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها
قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى
وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع
النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو او الياء لامكان ذلك فتقول اقرا آية بالالف
في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يردوبك بالواو المفتوحة واقري باك بالياء المفتوحة وعليه
قياس ولم ترددبك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء ايضا فيه المذاهب
الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل
بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو حوي ونوي وذلك لشدة استثقالهم تكرر الهمزة فيخففون
كل ثانية اذا انشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب
قلت ايأا بقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في آدم وتبقى الخامسة بحالها كما في ايوا
واعطاء ومثل جحمرش قلت آايئ بقلب الثانية الفا كما في آدم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى

نحو ار[illegible] وردوبك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)